فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة

The Effectiveness of a Program Based on Scientific Experiments in Developing Work-Based Learning Skills in Kindergarten Children

إعداد

بدور عيسى محمد المسفر

Bdoor Eissa Mohammed Almesfir

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة -كلية التربية- قسم رياض الأطفال- جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408966

استلام البحث ٢٠ / ١٠ /٢٠٢٤

قبول النشر ٢٢ / ١١ /٢٠٢٤

المسفر، بدور عيسى محمد (٢٠٢٥). فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣١) ، ٩٩ – ١٢٨.

http://jacc.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة (مهارة التعاون، مهارة التفاوض، مهارة صنع القرار)، باستخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات التعلم بالعمل وبرنامج قائم على التجارب العلمية لتنمية مهارات التعلم بالعمل، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً وطفلة من روضة برايت كيدز في محافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية، وأشارت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعلم بالعمل لصالح التطبيق البعدي، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بالاهتمام بتطوير مناهج رياض الأطفال بحيث تتضمن على برامج تنمية مهارات التعلم بالعمل في مؤسسات رياض الأطفال، وعقد دورات برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتطوير مهاراتهن في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للأطفال

الكلمات المفتاحية: مهارة التعاون، مهارة التفاوض، مهارة صنع القرار.

Abstract:

The current study aimed to examine the effectiveness of a program based on scientific experiments in developing work-based learning skills in kindergarten children (collaboration skills, negotiation skills, decision-making skills), using a quasi-experimental design with a single group. The study tools included a work-based learning skills test and a program based on scientific experiments to develop these skills. The sample consisted of 15 children from Bright Kids Kindergarten in Al-Ahsa, Saudi Arabia. The results indicated significant statistical differences at the (0.05) significance level between the mean scores of the experimental group in the pre-test and post-test for work-based learning skills, with the post-test scores being higher. Based on these findings, the study recommended the development of kindergarten curricula to include programs that promote work-based learning skills in kindergarten institutions, and the implementation of training programs for kindergarten

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

teachers to enhance their skills in developing 21st-century skills in children.

Keywords: Collaboration Skill, Negotiation Skill, Decision-Making Skill.

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم منذ مطلع القرن الحادي والعشرين تطورًا في مختلف قطاعات الحياة لا سيما القطاع العلمي والتي أدت بدورها إلى تغيرات في النظام التعليمي و التربوي وهذا ما جعل العديد من التربويين والمهتمين في التعليم ينادون بضرورة وجود نظام تعليمي يراعي متطلبات هذا القرن، ويسهم في توفير بيئة تعليمية تفاعلية وتوفير ظروف مناسبة لتعليم الأطفال المهارات الحياتية للوصول إلى رؤى تربوية قائمة على تحولات تكسب الأطفال الكفاءات والسلوكيات المعرفية في المواقف الحياتية لتمكينهم من التعامل مع الحياة اليومية والتقدم والنجاح في المدرسة والعمل والحياة الاجتماعية ولعل من أهم مهارات هذا القرن التي يجب العمل على تنميتها هي مهارات التعلم بالعمل كونها تسهم في تشكيل السمات الشخصية للطفل ويكون ذلك من خلال أساليب فعالة.

وأكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على ضرورة تطوير نظام تعليمي متقدم يدعم الابتكار والمعرفة ويواكب التطورات العالمية، ومن بين الأهداف الرئيسية للرؤية تعزيز التعليم القائم على المهارات العملية والإبداعية (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦م).

وأضافت شديد (٢٠١٦) أن التجارب العلمية أداة فعالة لتنمية مهارات التعلم بالعمل لدى الأطفال، حيث تسهم في بناء جيل قادر على التفكير وطرح التساؤلات من خلال إدراج التجارب العلمية في التعليم المبكر حيث يتمكن التربويون من تحفيز الأطفال على التفاعل مع العلوم بشكل عملي وبالتالي يكتسب الأطفال المهارات الحياتية التي تؤهلهم للحياة.

وتؤكد عبد الفتاح (٢٠٢٠) أن مجال العلوم يعطي فرص متعددة تمكن الأطفال من القيام بعمليات متعددة وتنمية مهاراتهم في التعاون وغيرها من المهارات من خلال مواقف طبيعية ذات أهمية بالنسبة للطفل وتحقق المتعة في ذات الوقت لأن مواضيع العلوم بيئة صالحة لتنمية العديد من المهارات بحيث يكون اللجوء للحواس هام جدًا في تنمية مهارات التعلم بالعمل.

كما أظهرت نتائج دراسة سليمان (٢٠١٩) أهمية الأنشطة التفاعلية في تنمية مهارات التعلم بالعمل وأن هناك تحسنًا ملحوظًا في سلوكيات الأطفال المتعلقة بالتفاوض، حيث تعد هذه المهارات مطلبًا لأن الأطفال يأتون إلى الروضة ولديهم الفضول والحواس جاهزة لاكتشاف البيئة من حولهم، وللتعامل مع أقرانهم، فإنه من

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

السهل على المربي أن يوجه طاقاتهم نحو الخط العلمي من خلال التجارب العلمية المثيرة والتي بدورها تنمي مهارات التعلم بالعمل.

في ضوء ما سبق تتضح أهمية مهارات التعلم بالعمل كونها من المهارات الهامة التي تندرج من ضمن مهارات القرن الواحد والعشرين والتي تتطلب الاهتمام بها في كل المؤسسات التعليمية وخاصة في مرحلة رياض الأطفال لأنها من المهارات الهامة جدًا لهذا العصر، لذا لابد من استخدام الأساليب الفعالة التي تسهم في إكسابها للمتعلمين كالتجارب العلمية.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تتضح مشكلة الدراسة من خلال الشعور بأهمية تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة، وحيث تعتمد مؤسسات رياض الأطفال على أساليب تعليمية تقليدية تفتقر إلى التفاعل العملي والتجريب المباشر، حيث تم إجراء دراسة استطلاعية وذلك من خلال اختبار قبلي وتطبيق عدة جلسات من البرنامج المقترح على (١٠) أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات من نفس مجتمع البحث وغير عينة البحث الأساسية، وهذا القصور في الأساليب التفاعلية يحد من قدرة الأطفال على اكتساب مهارات القرن الواحد والعشرين بشكل عام ومهارات التعلم بالعمل وهي: التعاون، والتفاوض، وصنع القرار بشكلٍ خاص.

أشارت دراسة سليمان (٢٠١٥) أن الأنشطة العلمية تعزز من قدرة الأطفال على العمل الجماعي والتحاور حول الأفكار المختلفة، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي بينهم وتعزيز قدراتهم على اتخاذ القرارات بشكل مستقل بناءً على التجارب العملية التي يخوضونها.

وبناءً على ذلك ومع مراجعة المناهج والبرامج المقدمة لأطفال مرحلة رياض الأطفال من خلال العمل الميداني تظهر الحاجة إلى تطوير برنامج تعليمي قائم على التجارب العلمية يهدف إلى تعزيز هذه المهارات لدى أطفال الروضة لتمكينهم من التعلم بشكل فعّال، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة؟

أسئلة الدراسة:

ينبثق من مشكلة الدراسة والتساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة؟
٢. ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة؟
٣. ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة؟

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن:

١. فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة.
٢. فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة.
٣. فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة.

فروض الدراسة:

بناء على مشكلة وتساؤلات الدراسة تمت صياغة الفروض على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=٠.٠٥α) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون ولصالح التطبيق البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(=٠.٠٥α) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التفاوض ولصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=٠.٠٥α) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار ولصالح التطبيق البعدي.

أهمية الدراسة:

تستمد أهمية الدراسة الحالية أهميتها من الآتي:

الأهمية النظرية:

تسهم هذه الدراسة في الآتي:

- إثراء المكتبات الأكاديمية والمجتمع العلمي.
- تفيد مصممي البرامج وواضعي المناهج في الميدان التربوي لتوجيه الأبحاث المستقبلية.
- تعزز الدراسات المتعلقة بمرحلة رياض الأطفال من خلال تقديم إطار علمي لتطوير البرامج التعليمية التي تعزز تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين
- تضيف أبعادًا جديدة تربوية تتعلق بأساليب التعلم النشط مثل التعلم بالعمل، مما يساعد في تطوير نماذج تربوية جديدة تستند إلى التجربة المباشرة والعملية.

الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة برنامجًا تعليميًا عمليًا يسهم في تحسين ممارسات التعليم في مرحلة رياض الأطفال من خلال تعزيز أساليب التعلم بالعمل

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- يساعد البرنامج المقترح على تنمية مهارات الأطفال الإدراكية من خلال التفاعل المباشر مع المواد والتجارب العلمية، مما يزيد من قدرتهم على التعلم الذاتي.
- توفر الدراسة مجالًا عمليًا يمكن للمعلمين والمربين استخدامه لتطبيق أساليب جديدة في التعليم، مما يساعدهم على تحسين طرق التدريس وتنمية مهارات التعلم لدى الأطفال.
- تساعد الدراسة صانعي القرار في وضع استراتيجيات تعليمية تعتمد على التعلم بالعمل كأحد الأساليب الفعالة في تنمية مهارات الأطفال في مرحلة الروضة، وبالتالي تحسين جودة النظام التعليمي.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراســة على ما يلي:

الحدود الموضوعية:

مهارات التعلم بالعمل وهي: (مهارة التعاون، مهارة التفاوض، مهارة صنع القرار).

التجارب العلمية وهي: (تجربة الماء والزيت، تجربة الطفو والغوص، تجربة المغناطيس، تجربة مزج الألوان، تجربة الإنبات تجربة البركان، تجربة التفاعل الكيميائي، تجربة دفع الهواء، تجربة ألوان الطيف)

الحدود البشرية: جميع أطفال الروضة المستوى الثالث

الحدود المكانية: روضة برايت كيدز الأهلية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م / ١٤٤٦-١٤٤٥ه.

مصطلحات الدراسة:

التجارب العلمية: يقصد بها نشاط يساعد الأطفال على جمع معلومات تساعدهم على التوصل إلى حل للموقف المشكل المطروح مسبقا من خلال مروره بتدريبات مرتبة مسبقا، وفي ظروف محددة، فالتجربة هي أداة الفهم وتطبيق عمليات الاستقصاء (عبد الله،٢٠١٦).

وتعرّف إجرائيًا بأنها: هي الأنشطة والتجارب العلمية المبسطة والمناسبة للمرحلة العمرية للأطفال، تهدف إلى تحقيق التعلم والعمل بشكل ممتع وتفاعلي وتساعد في تنمية مهارات التعلم بالعمل في موقف حقيقي يمكنهم من المشاركة المباشرة المتضمنة خطوات تطبيقية تمكّن الأطفال من التعرف على مفاهيم علمية بسيطة.

مهارات التعلم بالعمل: وفقًا للرؤية التحولية لليونيسف (٢٠١٩) تم تعريف مهارات التعلم بالعمل (*Learning to do*) على أنها: "تمكين الأفراد من المشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتأتي أهميته في نقل المعارف والمهارات من مكان التعلم إلى العمل والحياة".

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وتعرّف إجرائيًا: تُعرّف مهارات التعلم بالعمل في سياق برنامج قائم على التجارب العلمية بأنها مجموعة من الكفاءات السلوكية والمعرفية التي يُظهرها الأطفال عند مشاركتهم في أنشطة تعاونية، تشمل هذه المهارات التي أشار إليها كلًا من هاسكنز وبراوني وليوان (٢٠١٩):

مهارة التعاون: يتم تعريف مهارات التعاون على أنها "مهارة مطلوبة للمشاركة بنجاح مع الآخرين في الأنشطة والمهام والمشاريع المشتركة". (ص٣٠)

مهارة التفاوض: يعرف على أنه: "عملية يتفاعل من خلالها طرفان أو أكثر، سواء كانوا أفرادًا أو جماعات أو مجموعات اجتماعية بشكل أكبر، في وضع اتفاقات محتملة لتوجيه سلوكهم وتنظيمه في المستقبل". (ص٣٤)

مهارة اتخاذ القرار: تعرف بأنها:" عملية اتخاذ الخيارات بين مسارات العمل المتنافسة". (ص٣٨) يتناول هذا الفصل استعراضًا لمتغيرات الدراسة من خلال مبحثين رئيسين هما: المبحث الأول: الإطار النظري وينقسم لمحورين هما: المحور الأول: التجاب العلمية والمحور الثاني: مهارات التعلم بالعمل، والمبحث الثاني: الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم للأحدث:

المبحث الأول: الإطار النظري

المحور الأول: التجارب العلمية:

مفهوم التجارب العلمية:

تعد التجارب العلمية جزءًا أساسيًا في تعليم العلوم وتعرّف بأنها: وسيلة هامة لجمع المعلومات واختبار الفرضيات، مما يساعد الطلاب على الوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات العلمية، كما تلعب التجارب العملية دورًا مهمًا في ترسيخ المعرفة العلمية من خلال الممارسة المباشرة. (شديد، ٢٠١٦)

كما عرفها تيسير (٢٠٢٣) بأنها: "إجراء يتم من خلاله اختبار فكرة أو نظرية أو فرضية للتحقق من صحتها أو لاكتساب معرفة جديدة. تتضمن التجارب عادةً مجموعة من الخطوات المدروسة التي تُنفذ بطريقة منظمة وقابلة للتكرار بهدف الحصول على نتائج قابلة للتحليل والتفسير".

تساهم هذه التجارب في تطوير القدرات العقلية لدى الطلاب، حيث تمكنهم من اكتساب المهارات الأساسية في تحليل البيانات، والتفكير النقدي، والابتكار، فهي تساعد على تحسين الفهم العلمي وتعزيز إدراك الطالب للعلاقة بين النظرية والتطبيق، وفي إطار هذه التجارب تتاح للطلاب فرصة التفكير المستقل والبحث الاستكشافي، حيث يتمكنون من طرح الفرضيات واختبارها في ظروف محددة ومواقف طبيعية وهذا النوع من التعليم يعزز حب الاستطلاع لدى الطلاب ويدفعهم إلى التعلم المستمر، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي وتنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية. (مها، ٢٠٢٣)

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

أنواع التجارب العلمية:

تعرف التجارب العملية أنها: الوسائل التعليمية التي تساهم في تطوير مهارات البحث والاستقصاء لدى الأطفال، خاصة في مرحلة رياض الأطفال، إذ تعمل على تنمية حب الاستطلاع لديهم وتوجيههم نحو التعلم النشط، حيث تُعتبر التجارب العلمية أداة فعّالة لتعزيز الفهم العلمي لدى الأطفال من خلال تطبيق المفاهيم النظرية بطرق عملية وتفاعلية. يمكن تصنيف التجارب العملية إلى نوعين، وهما:

• **التجارب البسيطة:** هي تلك التي تُجرى باستخدام مواد وأدوات بسيطة متاحة، مثل استخدام الماء، الرمل، والألوان. تساعد هذه التجارب الأطفال على استكشاف الظواهر الطبيعية بشكل مباشر، وتتيح لهم فرصة التعلم من خلال اللعب والتفاعل مع العناصر المادية.

• **التجارب المعقدة:** تتضمن استخدام أدوات وتجهيزات أكثر تعقيدًا، وقد تتطلب إجراء خطوات متتابعة للوصول إلى النتائج. تساهم هذه التجارب في تعزيز قدرات الأطفال على التركيز والمتابعة وتطوير التفكير العلمي المنظم. (مها، ٢٠٢٣)

فوائد التجارب العملية للأطفال:

ذكر الجندي (٢٠٢٣) أن التجارب العملية تتمتع بعدة فوائد تسهم في تنمية قدرات الأطفال ومهاراتهم، ومنها: • تنمية الفهم العلمي: تساعد الأطفال على استيعاب المفاهيم العلمية من خلال التطبيق العملي والتجريب بدلاً من الاعتماد على الشرح النظري فقط. هذا يعزز قدرتهم على الفهم العميق للمعلومات وتطبيقها في مواقف حياتية مختلفة.

• تعزيز مهارات التفكير النقدي: من خلال طرح الأسئلة، إجراء التجارب، وتحليل النتائج، يتعلم الأطفال كيفية التفكير بشكل نقدي، مما يعزز قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

• تطوير المهارات الحركية الدقيقة: تساهم الأنشطة العلمية في تحسين المهارات الحركية الدقيقة من خلال استخدام الأدوات وإجراء التجارب التي تتطلب تنسيقًا دقيقًا بين العين واليد.

• تشجيع العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي: من خلال العمل في مجموعات، يتعلم الأطفال كيفية التعاون مع الآخرين ومشاركة الأفكار والآراء، مما يعزز مهاراتهم الاجتماعية ويزيد من شعورهم بالثقة بالنفس.

المحور الثاني: مهارات التعلم:

مفهوم مهارات التعلم بالعمل:

تعرّف بأنها مجموعة من المهارات والقدرات العقلية التي يمارسها طفل الروضة أثناء استكشافه للبيئة والظواهر المحيطة به، وهذه العمليات تعتبر أساسًا جوهريًا في تعلم الطفل للمفاهيم العلمية وتطوير فهمه للعالم من حوله، ومن خلال تفاعله المباشر مع الأشياء والكائنات والمواد في بيئته، يبدأ الطفل في طرح الأسئلة وإجراء التجارب

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

البسيطة التي تسهم في تعزيز قدراته التحليلية والتفكيرية (هاسكنز وبراوني وليوان، ٢٠١٩).

وعرفها الشكري (٢٠١٦) على أنها مجموعة من القدرات والاستراتيجيات التي تساعد الأفراد على اكتساب المعرفة وفهم المعلومات وتحليلها وتطبيقها بفعالية. تشمل هذه المهارات عدة جوانب مثل التركيز، وتنظيم الوقت، وتحديد الأهداف، والقدرة على حل المشكلات.

وتتضمن مهارات التعلم بالعمل الآتي:

أولًا: مهارة التعاون:

مفهوم مهارة التعاون:

عرفها كلًا من هاسكنز وبراوني وليوان (٢٠١٩) بأنها: المشاركة الفعّالة مع الآخرين وإنجاز المشاريع المشتركة بنجاح، وفقًا لمعظم أطر مهارات القرن الحادي والعشرين التي تدرج التعاون كجزء من مجموعة واسعة من المهارات الاجتماعية المهمة وهي عملية مشتركة تهدف إلى تحقيق أهداف متبادلة أو تنفيذ مشاريع تعود بالفائدة على جميع الأطراف.

ولا يقتصر التعاون على تقسيم المهام، بل يتضمن دمج الأفكار المتنوعة لإيجاد حلول مبتكرة، مما يعزز بيئة تعليمية تشجع على المشاركة النشطة والمسؤولية الجماعية، وتُبرز أهمية تطوير الذكاء العاطفي لفهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بشكل إيجابي، وهو عنصر حيوي يساعد في إدارة الضغوط والصراعات، بالتالي يُسهم التعاون في بناء علاقات قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، ما يعزز الاستدامة الاجتماعية وقدرة المجتمع على مواجهة التحديات والعمل نحو مستقبل مشترك ومستدام (هاسكنز وبراوني وليوان، ٢٠١٩). **أهمية التعاون:**

تظهر أهمية التعاون في الجوانب الآتية: المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية على النحو الآتي:

- **أهمية الجانب المعرفي:** يعزز التعاون النقاشات البناءة بين أعضاء المجموعة، مما يسهم في تبادل الأفكار والمعلومات والوصول إلى فهم مشترك ومتفق عليه للمشكلات المطروحة، كما يقلل من الحواجز التي تعيق الجهود الفردية باتجاه الهدف الجماعي، مما يعزز من الفاعلية في الوصول إلى النتائج المرجوة.
- **أهمية الجانب الوجداني:** يتميز الموقف التعاوني بوجود علاقة إيجابية بين الأطفال، تتجلى في مشاعر اليقظة والانتباه، بالإضافة إلى تنمية الصداقة والتواصل الودي بينهم، ويعزز من تقدير الذات لدى الأفراد، حيث يشعر كل عضو بقيمته وإسهامه في المجموعة، مما يزيد من الثقة المتبادلة ويساهم في بناء بيئة صحية للتعلم والتفاعل الاجتماعي.
- **أهمية الجانب الاجتماعي:** يسهم التعاون في تطوير مهارات العمل الجماعي والقدرة على التواصل مع الآخرين، وهو ما يُعتبر ضروريًا لبناء علاقات اجتماعية

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

قوية وفعالة، ويوفر فرصًا للتعلم الاجتماعي من خلال مراقبة السلوكيات الإيجابية وتطبيقها، كما يعزز من القدرة على حل النزاعات بطريقة بناءة والتعامل مع الاختلافات بروح التعاون.

تطوير مهارات التعاون عند الأطفال *Tomasello and Hamann (2012)*:

يُظهر الأطفال القدرة على تعلم مهارات التعاون في سن مبكرة جدًا، حيث تشير الأبحاث إلى أنهم يمكنهم بدء تكوين أهداف مشتركة والتفاعل مع الآخرين بشكل تعاوني من عمر عام إلى عامين. في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في تعلم تبادل الاهتمام مع الآخرين، وفهم الأدوار الفردية المتنوعة داخل المجموعة. مع بلوغهم عمر ثلاث سنوات، تتطور هذه التفاعلات إلى نهج أكثر تنظيمًا، حيث يتعلم الأطفال أن لديهم واجبات ومسؤوليات داخل الأنشطة التعاونية، بالإضافة إلى تطوير قدراتهم المعرفية على إدراك أدوار الآخرين إلى جانب أدوارهم الخاصة.

ثانيًا: مهارة التفاوض:

مفهوم مهارة التفاوض:

تُعرّف بأنها عملية تفاعلية بين طرفين أو أكثر، سواء كانوا أفرادًا أو جماعات، تهدف إلى الوصول إلى اتفاقات يمكن من خلالها توجيه السلوك وتنظيم العلاقات المستقبلية، ويشير هذا التعريف إلى أن التفاوض ليس مجرد نشاط للتواصل، بل هو عملية ديناميكية يُسعى من خلالها إلى خلق التفاهم والتوافق بين الأطراف حول كيفية حل القضايا أو إبرام الاتفاقات التي تحدد طبيعة العلاقات المستقبلية. (ابريدان، ٢٠١٧)

ويمكن تعريف التفاوض على أنه عملية يتم فيها تبادل الأفكار بين الأفراد أو الجماعات للوصول إلى أفضل اتفاق يلبي احتياجات الجانبين، وليس فقط الوصول إلى أي اتفاق. يعد التفاوض الناجح هو ذلك الذي يركز على تنظيم المشكلة بشكل جيد، ومعالجة المعلومات بشكل فعال، ووضع إطار مناسب للموقف، وتقييم البدائل المتاحة للوصول إلى الحل الأمثل (بريت، ٢٠١٦).

ويشمل على جوانب عاطفية، حيث تلعب المشاعر مثل التوتر، الدهشة، الخوف، والغضب دورًا في دفع الأطراف نحو التسوية أو التأثير على مسار العملية التفاوضية. لذلك، يعتمد نجاح التفاوض ليس فقط على القدرة على التواصل وتبادل المعلومات، بل أيضًا على إدراك المشاعر بدقة واتخاذ قرارات اجتماعية مناسبة، مما يجعله عملية معقدة تتجاوز الأبعاد المنطقية والعقلانية لتشمل الجوانب النفسية أيضًا.

على الرغم من وجود تشابه بين التفاوض وأشكال أخرى من التفاعل الاجتماعي مثل النقاش أو الجدال، فإن التفاوض يتميز بتركيزه على تحقيق التوافق من خلال الكشف عن الخيارات المتاحة وإعادة صياغة المواقف، في حين أن النقاش يهدف إلى إقناع الطرف الآخر بالمواقف المحددة، ففي التفاوض، يتبادل الأطراف المقترحات،

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

يكتشفون القضايا الخلافية، ويخفون نقاط الضعف، بينما في الجدال يتم التركيز على تقديم الأدلة لدعم المطالبات (هاسكنز وبراوني وليوان، ٢٠١٩).

خصائص التفاوض:

أشار الخبراء المتخصصين في المنظمة الإدارية العربية، إلى عدة خصائص أساسية للتفاوض، تشمل الأهلية، والقناعة، والإرادة، والقدرة على الاتفاق، إضافة إلى عنصر التنازع، ويعتبر التفاوض عملية ضرورية عندما يتطلب الموقف وجود طرف آخر يتم التفاوض معه، وفي نفس الوقت وجود قضية أو خلاف يتم السعي إلى حله أو التوصل إلى تقارب في وجهات النظر. وإذا لم تكن هناك قضية أو خلاف واضح يستدعي المناقشة، فلا مبرر للتفاوض (ابريدان، ٢٠١٧).

تطوير مهارات التعاون عند الأطفال *Tomasello and Hamann (2012)*:

يُظهر الأطفال القدرة على تعلم مهارات التعاون في سن مبكرة جدًا، حيث تشير الأبحاث إلى أنهم يمكنهم بدء تكوين أهداف مشتركة والتفاعل مع الآخرين بشكل تعاوني من عمر عام إلى عامين. في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في تعلم تبادل الاهتمام مع الآخرين، وفهم الأدوار الفردية المتنوعة داخل المجموعة. مع بلوغهم عمر ثلاث سنوات، تتطور هذه التفاعلات إلى نهج أكثر تنظيمًا، حيث يتعلم الأطفال أن لديهم واجبات ومسؤوليات داخل الأنشطة التعاونية، بالإضافة إلى تطوير قدراتهم المعرفية على إدراك أدوار الآخرين إلى جانب أدوارهم الخاصة.

ثانيًا: مهارة التفاوض:

مفهوم مهارة التفاوض:

تُعرّف بأنها عملية تفاعلية بين طرفين أو أكثر، سواء كانوا أفرادًا أو جماعات، تهدف إلى الوصول إلى اتفاقات يمكن من خلالها توجيه السلوك وتنظيم العلاقات المستقبلية، ويشير هذا التعريف إلى أن التفاوض ليس مجرد نشاط للتواصل، بل هو عملية ديناميكية يُسعى من خلالها إلى خلق التفاهم والتوافق بين الأطراف حول كيفية حل القضايا أو إبرام الاتفاقات التي تحدد طبيعة العلاقات المستقبلية. (ابريدان، ٢٠١٧)

ويمكن تعريف التفاوض على أنه عملية يتم فيها تبادل الأفكار بين الأفراد أو الجماعات للوصول إلى أفضل اتفاق يلبي احتياجات الجانبين، وليس فقط الوصول إلى أي اتفاق. يعد التفاوض الناجح هو ذلك الذي يركز على تنظيم المشكلة بشكل جيد، ومعالجة المعلومات بشكل فعال، ووضع إطار مناسب للموقف، وتقييم البدائل المتاحة للوصول إلى الحل الأمثل (بريت، ٢٠١٦).

ويشمل على جوانب عاطفية، حيث تلعب المشاعر مثل التوتر، الدهشة، الخوف، والغضب دورًا في دفع الأطراف نحو التسوية أو التأثير على مسار العملية التفاوضية. لذلك، يعتمد نجاح التفاوض ليس فقط على القدرة على التواصل وتبادل

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

المعلومات، بل أيضًا على إدراك المشاعر بدقة واتخاذ قرارات اجتماعية مناسبة، مما يجعله عملية معقدة تتجاوز الأبعاد المنطقية والعقلانية لتشمل الجوانب النفسية أيضًا.
على الرغم من وجود تشابه بين التفاوض وأشكال أخرى من التفاعل الاجتماعي مثل النقاش أو الجدال، فإن التفاوض يتميز بتركيزه على تحقيق التوافق من خلال الكشف عن الخيارات المتاحة وإعادة صياغة المواقف، في حين أن النقاش يهدف إلى إقناع الطرف الآخر بالمواقف المحددة، ففي التفاوض، يتبادل الأطراف المقترحات، يكتشفون القضايا الخلافية، ويخفون نقاط الضعف، بينما في الجدال يتم التركيز على تقديم الأدلة لدعم المطالبات (هاسكنز وبراوني وليوان، ٢٠١٩).

خصائص التفاوض:

أشار الخبراء المتخصصين في المنظمة الإدارية العربية، إلى عدة خصائص أساسية للتفاوض، تشمل الأهلية، والقناعة، والإرادة، والقدرة على الاتفاق، إضافة إلى عنصر التنازع، ويعتبر التفاوض عملية ضرورية عندما يتطلب الموقف وجود طرف آخر يتم التفاوض معه، وفي نفس الوقت وجود قضية أو خلاف يتم السعي إلى حله أو التوصل إلى تقارب في وجهات النظر. وإذا لم تكن هناك قضية أو خلاف واضح يستدعي المناقشة، فلا مبرر للتفاوض (ابريدان، ٢٠١٧).

أهمية تطوير مهارات التفاوض لدي أطفال الروضة:

ذكر بريت (٢٠١٦) أن مرحلة الطفولة تعتبر هي الفترة التكوينية الأساسية لتطوير المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاوض، ويُعزى ذلك إلى أن الأطفال في هذه المرحلة يظهرون قدرة أكبر على التفكير التجريدي والتحليل الاجتماعي، حيث ينتقلون تدريجيًا من التركيز على ذواتهم فقط إلى الاهتمام بالآخرين.، حيث يعد هذا التحول مهمًا لإشراكهم في ممارسات التفاوض الفعّال وحل النزاعات بشكل بناء، وتتميز هذه الفترة بزيادة قدرة الأطفال على تبني وجهات نظر الآخرين، وتقدير المعاملة بالمثل، والتعاون من أجل تحقيق أهداف مشتركة، يتطلب التفاوض التكامل في هذه المرحلة قدرة الشخص على النظر إلى مصلحة الجميع ومحاولة إيجاد حلول تلبي احتياجات كافة الأطراف المعنية، ومن هنا، يرى بعض علماء النفس التنموي أن الأطفال دون سن العاشرة قد لا يمتلكون بعد القدرة الكافية لإجراء التفاوض التكامل، والذي يعتمد على التفاعل الاجتماعي المتبادل.

أهمية التعليم المبكر في تعزيز التفاوض:

يمكن لتعليم مهارات التفاوض منذ سن مبكرة أن يكون له تأثير إيجابي طويل المدى على تطور الشخصية الاجتماعية للأطفال، حيث يسهم في بناء قدراتهم على حل المشكلات والتفاعل الفعّال مع الآخرين. يعزز التعلم المبكر أيضًا الثقة بالنفس لدى الأطفال ويساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات عقلانية في المستقبل. (بريت، ٢٠١٦).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ثالثًا: مهارة اتخاذ القرار:

مفهوم مهارة اتخاذ القرار:

يعرفها كلًا من هاسكنز وبراواني وليوان (٢٠١٩) بأنها: عملية اختيار مسار عمل معين من بين مجموعة من الخيارات المتاحة، بهدف الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة وتحقيق الأهداف المحددة، تتضمن هذه العملية عدة خطوات أساسية: بدءاً من تحديد الأهداف وجمع المعلومات ذات الصلة، مروراً بتقييم البدائل المتاحة وتحليل النتائج المحتملة لكل منها، وانتهاءً باتخاذ القرار الأمثل وتنفيذه.

وعرفها كدواني (٢٠١٨) بأنها: القدرة على الجمع بين التفكير النقدي والمهارات التحليلية، بحيث يكون الفرد قادرًا على مقاومة التحيزات المعرفية وإصدار أحكام منطقية وتشمل القدرة على مراعاة القيم والمبادئ الأخلاقية، والتعامل مع المواقف المعقدة بطريقة تتوافق مع الأعراف الاجتماعية السائدة والمعايير الأخلاقية.

وفي إطار تعليم المهارات الحياتية والمواطنة، يُنظر إلى اتخاذ القرار على أنه مهارة معرفية تُساعد الأفراد على التحكم في ردود الفعل الاندفاعية، واختيار القرارات بطريقة واعية ومدروسة، وتعد هذه المهارة ضرورية لتطوير التفكير التعاوني، والتفاوض، والتقييم الأخلاقي، مما يساهم في اتخاذ قرارات مسؤولة تتماشى مع المتطلبات الاجتماعية والمعايير السائدة.

خطوات اتخاذ القرار:

ذكر كدواني (٢٠١٨) خطوات اتخاذ القرار على النحو الآتي:

- تحديد المشكلة أو الموقف: يبدأ اتخاذ القرار بتحديد واضح للمشكلة أو الموقف الذي يتطلب القرار.
- جمع المعلومات: يقوم الفرد باستخدام المعلومات التي اكتسبها من مصادر متنوعة، بما في ذلك الخبرات السابقة، لدعم عملية اتخاذ القرار وتسهيل الوصول إلى حل للمشكلة.
- اقتراح الحلول البديلة: التفكير في أكثر من طريقة لحل المشكلة أو التعامل مع الموقف.
- تقييم النتائج المحتملة لكل بديلة: تحليل النتائج المتوقعة لكل خيار متاح.
- اتخاذ القرار المناسب: بناءً على المعلومات الصحيحة والبيانات التي تم جمعها من مصادر متنوعة تتعلق بالموضوع.
- تنفيذ القرار: اتباع الخطوات الإجرائية اللازمة لتنفيذ القرار.

تطوير مهارات اتخاذ القرار عند الأطفال:

وأكد هاسكنز وبراواني وليوان (٢٠١٩) أن مهارات اتخاذ القرار ترتبط بشكل وثيق بتطور القدرات المعرفية، حيث يُعتبر الأطفال الصغار أقل كفاءة في اتخاذ القرارات ولا يستطيعون دائمًا التصرف بما يخدم مصالحهم، ومع ذلك، هناك خلاف حول مدى اختلاف مهارات اتخاذ القرار بين المراهقين والبالغين، فقد أظهرت بعض

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الدراسات أن الفروق في المهارات بين الفئات العمرية ليست كبيرة، بينما تشير دراسات أخرى إلى أن المراهقين الأصغر سنًا يظهرون مهارات أقل مقارنة باليافعين الأكبر سنًا أو البالغين، وتشير الأدلة إلى أن القدرة على اتخاذ القرارات تتطور مع تقدم العمر حيث يُظهرون مستوى متقدمًا من الكفاءة في فهم عملية اتخاذ القرار، وحل المشكلات بطرق إبداعية، واختيار البدائل بدقة، والالتزام بالمسارات المختارة أقل قدرة على توليد الخيارات المتنوعة، وتقييم المخاطر والفوائد، وتوقع نتائج البدائل المختلفة، فضلاً عن تقييم مصداقية المعلومات التي تأتي من مصادر مختلفة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

دراسة العوادلي (٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وذلك في إطار تحقيق التنمية المستدامة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الأدبيات ذات الصلة لذلك لم تتضمن عينة محددة، بل ركزت على تقديم مقترحات لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط، وأكدت النتائج أهمية هذه الاستراتيجيات في تعزيز التفكير الإبداعي والتعاون وحل المشكلات، وأوصت بتدريب المعلمات وتطوير المناهج بما يتماشى مع مفاهيم التنمية المستدامة.

دراسة شديد (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الأنشطة العلمية القائمة على التجارب العملية في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وشملت عينة الدراسة ٩٠ طفلًا وطفلة من مستوى ثاني في روضة بمحافظة الإسكندرية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، كل منهما تضم ٤٥ طفلًا، وتم استخدم مقياس ماو ماو لقياس حب الاستطلاع، والذي تم تطبيقه قبليًا وبعديًا على المجموعتين، وأشارت نتائج الدراسة فاعلية تصميم أنشطة وبرامج تساهم في تزويد الأطفال بالمفاهيم والمهارات والاتجاهات العلمية الضرورية.

دراسة كدواني (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى أطفال الروضة من خلال برنامج مسرحي، والتحقق من فاعليته. شملت الدراسة ٦٠ طفلًا من روضات وزارة التربية والتعليم بمدينة أسيوط، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد أدوات متعددة مثل مسرح العرائس، مجموعة مسرحيات، وعرائس متنوعة، بالإضافة إلى مقياس مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، واختبار الذكاء، وبرنامج مسرحي خاص، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الأطفال. بناءً على هذه النتائج، أوصت الباحثة بتدريب الأطفال على حل المشكلات واتخاذ القرارات بما يتناسب مع مواقفهم،

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وأهمية تنظيم دورات تدريبية لمعلمات الروضات لتعزيز قدراتهن على استخدام مسرح الطفل بفعالية.

دراسة بريك (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بمنطقة جازان، والكشف عن الفروق بين استجابات الأطفال في المقياس القبلي والبعدي، استخدمت المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي قائم على مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، واشتملت العينة العشوائية على ٦٠ طفلًا من المستوى الثاني (٥-٦ سنوات) بالروضة الأولى بصبيا، موزعين بالتساوي بين المجموعتين وتم استخدام أدوات مثل اختبار المفاهيم العلمية المصور وبرنامج مفاهيم علمية يعتمد على التعليم المتمايز، مع تطبيق تحليلات إحصائية متنوعة باستخدام برنامج *SPSS*، بما في ذلك اختبار (ت)، وأنوفا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، مما يشير إلى فعالية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم العلمية وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال عبر إضافة معلومات علمية ملائمة للأنشطة في الروضة وإنتاج برامج مرئية على مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز وعي الأطفال بالمفاهيم العلمية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة *Tomasello and Hamann (2012)* هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تطور قدرات التعاون لدى الأطفال الصغار خلال مراحل النمو المبكرة، مع التركيز على تكوين الأهداف المشتركة والانتباه المشترك وفهم الأدوار المختلفة، ومقارنة هذه القدرات مع القردة لفهم الفروقات بين البشر والحيوانات، واعتمد الباحثون على المنهج التجريبي باستخدام مهام تعاونية وأدوات ملاحظة لتقييم سلوك التعاون، شملت العينة أطفالًا تتراوح أعمارهم بين ١-٣ سنوات، و أظهرت النتائج أن الأطفال بين ١٨-٢٤ شهرًا يمتلكون قدرات تعاونية مميزة، فيما أظهر الأطفال بعمر ٣ سنوات تطورًا في البعد المعياري للتعاون، مع توقع التزام الشركاء بأدوارهم بالمقارنة، أظهرت القردة قدرات محدودة مقارنة بالبشر، حيث أكدت الدراسة على أن التعاون لدى البشر يعتمد على مهارات ودوافع فريدة تدعم بناء المؤسسات والهيكلية الاجتماعية.

دراسة*Brett and Thompson (2016)* هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير الاستراتيجيات التفاوضية المختلفة على النتائج، مع استخدام منهج تجريبي على عينة متعددة الثقافات، استُخدمت مهام تفاوضية لتحليل الأداء، ووجدت الدراسة أن الاستراتيجيات التكاملية أكثر فعالية في تحقيق المكاسب المشتركة وتعزيز التعاون مقارنة بالتوزيعية، كما تضمنت التوصيات التركيز على دراسة السياقات الإدراكية بعمق أكبر، وتحليل تأثير التحالفات وتدخل الأطراف الثالثة، وإجراء مزيد من

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الأبحاث حول التحيزات في الجوانب التجريبية، مع تحسين المنهجيات المستخدمة في دراسة القرارات داخل سياق التفاوض.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث أوجه الاتفاق:

تشترك الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التركيز على تنمية المهارات الحياتية ومهارات التعلم بالعمل لدى الأطفال، بالإضافة إلى الاعتماد على برامج تعليمية فعالة لتحقيق هذه الأهداف، حيث استخدمت دراسة العداولي (٢٠١٧) وشديد (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط لتنمية المهارات الحياتية وحب الاستطلاع، بينما ركزت دراسة بريك (٢٠٢٠) على تنمية المفاهيم العلمية باستخدام التعليم المتمايز لتحفيز التفاعل الذهني للأطفال، وتتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج شبه التجريبي لتقييم فعالية البرامج التعليمية.

من حيث أوجه الاختلاف:

من حيث الهدف الدراسة الحالية تهدف إلى تقييم فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية لتنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة، وهو ما يميزها عن الدراسات السابقة التي ركزت على تنمية مهارات مختلفة مثل التفكير الإبداعي (كدواني، ٢٠١٨) أو حب الاستطلاع (شديد، ٢٠١٦).

من حيث المنهج استخدمت الدراسات السابقة منهجيات متنوعة مثل المنهج الرصدي في دراسة *and Hamann Tomasello (2012)* والمنهج التحليلي في دراسة *Thompson and Brett (2016)*، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، مع اختبار فاعلية البرنامج من خلال مقارنات بين المجموعات التجريبية والضابطة.

من حيث العينة اختلفت الدراسة الحالية باستخدام عينة أصغر، تتألف من ١٥ طفلًا وطفلة، بينما اعتمدت معظم الدراسات السابقة على عينات أكبر تراوحت بين ٦٠-٩٠ طفلًا كما في دراسة كدواني (٢٠١٨) وبريك (٢٠٢٠).

من حيث الأداة استخدمت الدراسة الحالية الاختبار والبرنامج المقترح لتقييم الأثر، وهو ما يختلف عن الأدوات المتنوعة في الدراسات السابقة، مثل مقياس "ماو ماو" في دراسة شديد (٢٠١٦)، أو أدوات المسرح والقصص في دراسة كدواني (٢٠١٨).

وبهذا، تبرز الدراسة الحالية من خلال تركيزها على التجارب العلمية كإطار للبرنامج المقترح، وهو توجه مبتكر لتنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بتحسين تصميم البرنامج عبر توظيف التجارب العلمية لتعزيز حب الاستطلاع لدى الأطفال، وتنمية مهارات التعلم بالعمل من خلال أنشطة تحفز التساؤل والتحليل والمشاركة، كما عززت مهارات التعاون والتواصل عبر الأنشطة الجماعية، لدعم التعلم النشط وزيادة التفاعل مع

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

التجارب العلمية، وبالإضافة إلى ذلك ساهمت نتائج الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة الحالية بدقة واختيار أدوات تقييم مناسبة تتماشى مع مستوى الأطفال وتحقق قياسًا شاملًا لمهارات التعلم بالعمل.

أوجه التميز في الدراسة الحالية:

تضمنت الدراسة مهارات التعلم بالعمل والتي تنتمي بدورها لمهارات القرن الحادي والعشرين وفقًا لمنظمة اليونيسيف، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية تحسن الفهم العلمي حيث أن البرنامج المقترح القائم على التجارب العملية وتبسيطها، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للأطفال للتفاعل المباشر مع المواد والأدوات وتتيح الفرصة للتعاون والتفاوض وصنع القرار في بيئة خصبة وهي التجارب العلمية و يساعد البرنامج المقترح على تدريب الأطفال لاستكشاف الحلول باستخدام التجريب العلمي ويشجع على التعاون والتفاعل الاجتماعي لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والتفاعلية وتطوير مهارات الاستكشاف والتعلم الذاتي، وهو ما يدعم الاستفادة المستقبلية من هذه المهارات في مراحلهم الدراسية اللاحقة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسة الحالية حيث تم اختيار مجموعة تجريبية تم تطبيق الاختبار القبلي والبعدي عليها.

مجتمع الدراسة:

يعرَف العساف (٢٠١٩) مجتمع الدراسة بأنه: "مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه النتائج", ويتكون المجتمع في هذه الدراسة من جميع أطفال الروضات في محافظة الأحساء، والبالغ عددهم ١٥٥٣٣طفلاً وطفلة موزعين على ١٦٣ روضة أطفال وفقًا لإحصائية إدارة التعليم بمحافظة الأحساء لعام ١٤٤٥هـ.

العينة الاستطلاعية: ولحساب الصدق والثبات والصعوبة والتمييز للاختبار تم تنفيذ الاختبار على عينة مكونة من (١٠) أطفال.

العينة الاساسية: تم اختيار عينة عشوائية من أطفال روضة برايت كيدز بمحافظة الأحساء وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلًا وطفلة، في الفصل الدراسي الأول ١٤٤٥-١٤٤٦هـ.

أدوات الدراسة:

الاختبار التحصيلي: اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة

تكون الاختبار من (١٧) سؤال والدرجة الكلية على الاختبار من (١٧) درجة، ووزعت أسئلة الاختبار على (٣) محاور اساسية كما في الجدول (١)

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

جدول (١) محاور اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة

المحور	عدد الأسئلة	الدرجة العظمى
مهارة التعاون	6	6
مهارة التفاوض	6	6
مهارة صنع القرار	5	5
الإجمالي	17	17

تحليل أسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) أطفال، وذلك بغرض تحليل اسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة من حيث معاملات الصعوبة والتمييز، وكذلك لاستخراج دلالات الصدق والثبات.

أولا: معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار

أ. معاملات الصعوبة:

تم حساب معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة، وفقا للمعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = (مجموع درجات الطلاب على السؤال) / (درجة السؤال) (عدد الطلاب)، (العبادي، ٢٠١٥)، والجدول (٢) يوضح معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بناء على نتائج العينة الاستطلاعية:

جدول (٢) معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
1	0.60	10	0.60
2	0.70	11	0.40
3	0.50	12	0.50
4	0.60	13	0.50
5	0.60	14	0.40
6	0.70	15	0.60
7	0.60	16	0.60
8	0.40	17	0.50
9	0.50		

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة تتراوح بين (٠.٤٠--- ٠.٧٠)، ووفقًا العبادي (٢٠١٥) فإن أي سؤال يتراوح معامل صعوبته بين (٠.٢٠. -٠.٨٠) يعتبر سؤال مقبول، وينصح بالاحتفاظ به في الاختبار، وعليه يتم الاحتفاظ بجميع أسئلة الاختبار، كما بلغ متوسط صعوبة الاختبار (٠.٥٥)

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

المرجع: العبادي، رائد ٢٠١٥. الاختبارات المدرسية، عمان، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع).

ب. معاملات التمييز:

تم حساب معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بتقسيم التلاميذ إلى مجموعتين: مجموعة عليا ضمت (٥٠) % من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، ومجموعة دنيا ضمت ٥٠% من التلاميذ الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار، بواقع (٥) اطفال لكل فئة عليا ودنيا، ويشير (العبادي، ٢٠١٥) أن المتخصصين في القياس قد وضعوا قيمًا مرجعية يتم الاستناد إليها في إصدار الأحكام على اسئلة الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

تحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها سالبًا.

يُنصح بحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها أقل من ٠.٢٠.

تُقبل الاسئلة التي يكون معامل تمييزها من ٠.٢٠ فما فوق، وتم استخراج معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

معامل التمييز $= (X)\ (N)\ /\ (Tu - TI)$

Tu = مجموع درجات أفراد الفئة العليا على السؤال.

TI= مجموع درجات أفراد الفئة الدنيا على السؤال.

N= عدد أفراد احدى المجموعتين العليا او الدنيا

x= علامة السؤال

ويوضح الجدول (٣) معاملات التمييز لكل سؤال من اسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة.

جدول (٣): معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
1	0.80	10	0.40
2	0.60	11	0.80
3	0.60	12	0.60
4	0.80	13	0.60
5	0.80	14	0.40
6	0.60	15	0.80
7	0.80	16	0.80
8	0.80	17	0.60
9	0.60		

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة تتراوح بين (٠.٤٠--- ٠.٨٠)، ووفقًا للعبادي

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

(٢٠١٥) فإن أي سؤال يتراوح معامل تمييزه (٠.٢٠) فأعلى تعد اسئلة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار.

حساب معاملات الصدق والثبات لاختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة:

أولاً: الصدق:

(١). الصدق الظاهري "صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين (٤) محكمين لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الاختبار من حيث وضوح اسئلة الاختبار ومناسبته من حيث المضمون والصياغة، وارتباط الاسئلة مع المحور المنتمية له، ملحق (٢) قائمة أسماء المحكمين، والجدول (٤) يبين نسب الاتفاق والاختلاف من خلال معادلة كوبر: (عدد مرات الاتفاق/ عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) *١٠٠

جدول (٤) نسب الاتفاق والاختلاف لصلاحية ومناسبة أسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة من حيث الصياغة ومناسبة المضمون وارتباط الاسئلة بالمحور المنتمية له

السؤال	وضوح الصياغة		نسبة الاتفاق %	مناسبة مضمون السؤال		نسبة الاتفاق %	مناسبة السؤال للمحور		نسبة الاتفاق %
	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف		عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف		عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	
١	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100
٢	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100
٣	3	1	%75	4	0	%100	4	0	%100
٤	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100
٥	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100
٦	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100
٧	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100
٨	3	1	%75	4	0	%100	4	0	%100
٩	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100
١٠	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100
١١	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100
١٢	3	1	%75	4	0	%100	4	0	%100
١٣	3	1	%75	4	0	%100	4	0	%100
١٤	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100
١٥	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100
١٦	3	1	%75	4	0	%100	4	0	%100
١٧	4	0	%100	4	0	%100	4	0	%100

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

بناءً على رأي المحكمين تم اجراء التعديلات المقترحة من حيث الصياغة وتكون الاختبار في صورته النهائية من (١٧) سؤال، ملحق الاختبار (٣).

(٢) الصدق البنائي " صدق الاتساق " (*Internal Consistency*):

استخدمت الباحثة معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بالمحور الذي تنتمي اليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) أطفال، والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بالمحور الذي تنتمي إليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار	السؤال	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار
1	.915**	.896**	11	.806**	.817**
2	.914**	.860**	12	.965**	.936**
3	.705*	.710*	13	.806**	.751*
4	.830**	.863**	14	.806**	.699*
5	.915**	.896**	15	.792**	.699*
6	.733*	.648*	16	.792**	.863**
7	.806**	.699*	17	.943**	.936**
8	.806**	.751*	18	.751**	.974**
9	.702*	.646*	*	دالة احصائيا عند (٠.٠٥)	
10	.792**	.699*	**	دالة احصائيا عند (٠.٠١)	

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات اسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بالمحور الذي تنتمي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) (٠.٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٧٠٢* - ٠.٩٤٣**)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٦٤٦ * -- ٠.٩٧٤ **) ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥).

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون بين محاور مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار

ت	المحور	معامل الارتباط
1	مهارة التعاون	.974**
2	مهارة التفاوض	.970**
3	مهارة صنع القرار	.976**

** دالة عند (٠.٠١)

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٩٧٠** -- ٠.٩٧٦**) وهذا يشير الى أن الاختبار يتمتع بدرجة صدق مما يشير الى تحقق صدق الاختبار لقياس ما أعد من أجله.

ثانيًا: ثبات اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة:

لحساب قيم معامل ثبات الاختبار على الدرجة الكلية لاختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة وعلى محاور الاختبار،تم تطبيق الاختبار على العيّنة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧) معاملات ثبات ألفا كرونباخ وثبات ثبات الاختبار على الدرجة الكلية ومحاور اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة

المحور	عدد الاسئلة	الفا كرونباخ
مهارة التعاون	6	0.91
مهارة التفاوض	6	0.86
مهارة صنع القرار	5	0.83
الدرجة الكلية للاختبار	17	0.96

أظهر الجدول (٧) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ الكلي لاختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بلغ (٠.٩٦) وتراوحت معاملات الثبات ألفا كرونباخ على المحاور بين (٠.٨٣ – ٠.٩١)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للدراسة، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام البرمجية الإحصائية (*SPSS*) نسخة (٢٣) حيث تم استخراج:

– معاملات الصعوبة والتمييز

–معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق

–معاملات ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات

- اختبار (ت) للعينات المرتبطة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الفروض.

– حجم الأثر من خلال للفروق الدالة احصائيا من خلال المعادلة حجم الأثر = (ت)/الجذر التربيعي لحجم العينة).

– معدل الكسب بليك لتحديد الفاعلية.

نتائج السؤال الاول: ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة؟

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

للتحقق من الفرض" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون لصالح التطبيق البعدي "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
التعاون	القبلي	15	3.13	1.187	8.789	14	.000	2.27	كبير
	البعدي		5.80	.561					

أظهر الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (٨.٧٨٩) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٢.٢٧) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
التعاون	3.13	5.80	6	1.38

يتضح من الجدول (٩) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة بلغ (١.٣٨) وهو اعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة.

وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون لصالح التطبيق البعدي"

يُعزى ذلك إلى تصميم البرنامج الذي دمج التجارب العلمية كأداة تعليمية محفزة، حيث ساهمت أنشطة البرنامج العلمية الموجهة في تعزيز تطبيق مهارة التعاون عمليًا من خلال التفاعل والتواصل بين الأطفال أثناء التجارب، وأظهرت هذه التجارب

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

قدرتها على توفير بيئة تعلم تشاركية تُشجع الأطفال على تبادل الأفكار والعمل المشترك لتحقيق الأهداف، مما يسهم بشكل فعّال في تنمية مهارات التعلم بالعمل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شديد (٢٠١٦) التي أوضحت أن الأنشطة العلمية التي تعتمد على التجارب العملية تُعزّز حب الاستطلاع لدى الأطفال وتُشجعهم على التفاعل والتواصل المشترك، مما يُسهم في تنمية مهارات التعاون، حيث بيّنت الدراسة أن الأطفال الصغار يظهرون قدرة متزايدة على العمل الجماعي والتزام الأدوار المختلفة لتحقيق الأهداف، ودراسة *Tomasello and Hamann (2012)* مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت تطور قدرات التعاون لدى الأطفال في بيئات تعليمية تفاعلية تدعم فهم الأدوار المختلفة مما يعزز من فاعلية البرامج التفاعلية القائمة على التجريب في تنمية مهارات التعلم لدى الأطفال.

نتائج السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التفاوض لصالح التطبيق البعدي "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التفاوض، والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التفاوض

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
التفاوض	القبلي	15	2.53	.516	11.117	14	.000	2.87	كبير
	البعدي		4.67	.724					

أظهر الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التفاوض ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١١.١١٧) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٢.٨٧) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (٤ -٤) يبين ذلك:

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

جدول (١١) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة:

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
التفاوض	2.53	4.67	6	1.00

يتضح من الجدول (١١) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة بلغ (١.٠٠) وهو يقع ضمن من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة.

وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التفاوض لصالح التطبيق البعدي"

تُعزى هذه النتيجة إلى تصميم البرنامج الذي دمج التجارب العلمية كأداة تعليمية ساعدت على تقديم مواقف تحاكي الواقع تعزز مهارة التفاوض بطريقة مشوقة ومبسطة. ساهمت هذه التجارب في خلق بيئات تعليمية محفزة للعمل الجماعي والتفاعل، مما أتاح للأطفال فرصة للتدرب على مهارة التفاوض بشكل عملي وتطبيقي. وقد أظهرت قدرة البرنامج على تعزيز مهارات التواصل، التعبير عن الرأي، وحل المشكلات بطريقة بناءة، حيث توفر التجارب العلمية سياقات تعليمية عملية تتيح للأطفال فرصًا للتفاعل وتبادل الآراء، مما يعزز قدرتهم على التفاوض بشكل يناسب طبيعة هذه المرحلة العمرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شديد (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن الأنشطة العلمية القائمة على التجارب العملية تُسهم في تعزيز التفاعل والتواصل بين الأطفال، مما يُتيح لهم فرصًا لتبادل الأفكار وهو ما يُعد أساسًا لتطوير مهارات التفاوض بتصميم أنشطة عملية تركز على حب الاستطلاع يُمكّن الأطفال من اكتساب مفاهيم جديدة من خلال التجارب التفاعلية، ودراسة *Brett and Thompson (2016)* التي أكدت على أن الاستراتيجيات التفاوضية فعالة، خاصةً تلك التي تعتمد على التكامل والتعاون، تحقق مكاسب مشتركة وتُعزز التفاعل البنّاء بين الأطراف حيث بينت أهمية تهيئة بيئات تعليمية تدعم التفاوض عبر توفير مواقف تحاكي الواقع، مما يتيح تطوير مهارات الأطفال التفاوضية بطريقة تطبيقية ومناسبة لمراحلهم العمرية.

نتائج السؤال الثالث: ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار لصالح التطبيق البعدي "

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار، والجدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
صنع القرار	القبلي	15	2.67	.816	6.548	14	.000	1.69	كبير
	البعدي		4.07	.594					

أظهر الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (٦.٥٤٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (١.٦٩) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (٤ -٦) يبين ذلك:

جدول (١٣) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
صنع القرار	2.67	4.07	5	0.90

يتضح من الجدول (١٣) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة بلغ (٠.٩٠) وهو أقل قليلًا من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير الى مستوى مقبول لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة.

وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار لصالح التطبيق البعدي"

تُعزى هذه النتيجة إلى الأثر الإيجابي للتجارب العلمية المقدمة في البرنامج، حيث وفرت التجارب العلمية ممارسة مهارات تحليل المواقف وتجريب الحلول المختلفة في بيئة تعليمية آمنة وممتعة، وبرغم صعوبة إكساب الأطفال مهارة صنع القرار بشكل مطلق، إلا أن هذه التجارب العلمية ساهمت في تطوير قدرة الأطفال على التفكير المنطقي واتخاذ القرارات المناسبة بناءً على المواقف التي يواجهونها، كما أظهرت التجارب قدرتها على توفير بيئة تعليمية تفاعلية تُشجع الأطفال على

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

تحليل الخيارات وتقييمها واختيار الأنسب لاستعراض أكثر من نتيجة، مما يعزز مهاراتهم في صنع القرار بشكل فعّال ومناسب لمرحلتهم العمرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كدواني (٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية الأنشطة التفاعلية في تعزيز قدرة الأطفال على حل المشكلات واتخاذ قرارات مستنيرة ضمن بيئة تعليمية آمنة ومشوقة، ودراسة العدوالي (٢٠١٧) التي أكدت على فاعلية البرامج القائمة على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار وعلى أهمية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بما فيها مهارة صنع القرار، حيث بيّنت أن توفير بيئة تعليمية تعتمد على التفاعل والمشاركة يُمكّن الأطفال من تقييم الخيارات واختيار الأنسب بطريقة مبسطة وفعالة بشكل عملي ومدروس بناءً على مواقف تعليمية واقعية.

نتائج السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل، والجدول (١٤) يبين ذلك:

جدول (١٤) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
مهارات التعلم بالعمل	القبلي	15	8.27	.884	19.956	14	.000	5.16	كبير
	البعدي		14.67	1.113					

أظهر الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعلم بالعمل في ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٩.٩٥٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٥.١٦) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (١٥) يبين ذلك:

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

جدول (١٥) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
مهارات التعلم بالعمل	8.27	14.67	17	1.11

يتضح من الجدول (١٥) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة بلغ (١.١١) وهو يقع ضمن القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة.

وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل لصالح التطبيق البعدي"

ومما سبق تتضح فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة، حيث وفر تجارب علمية تمكن الأطفال من ممارسة مهارات تحليل المواقف وتجريب الحلول المختلفة في بيئة تعليمية آمنة وممتعة ساهمت في تطوير قدرة الأطفال على التعاون والتفاوض واتخاذ القرارات المناسبة بناءً على المواقف التي يواجهونها، كما أظهرت التجارب قدرتها على توفير بيئة تعليمية تفاعلية تُشجع الأطفال على تحليل الخيارات وتقييمها واختيار الأنسب لاستعراض أكثر من نتيجة، مما يعزز مهارات التعلم بالعمل بشكل فعّال ومناسب لمرحلتهم العمرية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه النتائج يوصى بالآتي:

١. الاهتمام بتطوير مناهج رياض الأطفال بحيث تتضمن على برامج تنمية مهارات التعلم بالعمل في مؤسسات رياض الأطفال.

٢. عقد دورات برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتطوير مهاراتهن في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للأطفال.

٣. الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية محفزة التأكيد على توفير بيئة تعليمية آمنة ومجهزة بالأدوات والتقنيات اللازمة التي تتيح للطفل تعلم المهارات الحياتية داخل الصف بصورة فعّالة.

٤. إدراج الأنشطة القائمة على التجارب العلمية في المناهج بحيث يتم دمج الأنشطة العملية القائمة على التجارب العلمية ضمن المناهج الدراسية لتعزيز مهارات التعلم بالعمل لدى الأطفال.

المقترحات:

- فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى فئات عمرية مختلفة.
- فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات تعلم أخرى.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

المراجـــــع

المراجع العربية:

ابريدان، رشاد نجيب. (٢٠١٧). مهارات التفاوض وبراعة الإقناع. المجلة الليبية العالمية،٤(٣٢)،٢٤٥-٢٧٠.

أبو المجد، مها عبد الله السيد. (٢٠٢٣). نموذج تخطيطي مقترح لمركز تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين بمرحلة رياض الأطفال باستخدام أسلوب دلفي. مجلة كلية التربية، ٢(٨٩)، ١٢٥٢-١٣٣٠ .

الجندي، شيماء محمد عبد الستار علي. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على استخدام "استراتيجية تنبأ-لاحظ-فسر" المدعومة بالتجارب العلمية لتنمية بعض مفاهيم الظواهر الكونية لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ٢(٢٧)، ١ –١٠٣.

العساف، صالح حمد. (٢٠١٩). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء-الرياض.

العوادلي، ألاء أسامة طه السيد. (٢٠١٧). استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء التنمية المستدامة. المؤتمر الدولي الثاني: التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة - الواقع والتحديات، (٢)،١٢٩١ -١٣٢٤.

بريك، فاطمة محمد أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بمنطقة جازان. مجلة البحث العلمي في التربية،٢١ (١٥)، ٤٨٨ -٤٩٩

عبد الله، عزة شديد محمد. (٢٠١٦). فاعلية انشطة علمية قائمة على التجارب العملية في تنمية مهارة حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية،٢(٢٦)، ٤٢١ –٤٨٩.

عبد الفتاح، عزة خليل. (٢٠٢٠). الأنشطة في رياض الأطفال، دار الفكر العربي-القاهرة.

كدواني، لمياء أحمد محمود. (٢٠١٨). برنامج مسرحي لتنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ٥، ٢٠٠-١٣٢

العوادلي، ألاء أسامة طه السيد. (٢٠١٧). استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء التنمية المستدامة. مجلة جامعة المنصورة,٤(٢٣)، ٢٤٣-٢٦٧..

الشكري، مفتاح محمد عبد الرحمن. (٢٠١٦). مهارات التفكير العلمي بين التعلم والتعليم. مجلة التربوي، ٨(٢٤)، ٢٤٤-٢٧٤

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية (٢٠١٦). في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422

سعد، رضوى محمد خيرت، عمار، نجوى، وخلف، أمل السيد. (٢٠١٦). فاعلية الأنشطة الإبداعية في تنمية قيمتي التعاون والاحترام لدى طفل الروضة. مجلة البحث العلمي في التربية،١٧(١)،٢٤٣ -٢٧٧

سليمان، تهاني محمد. (٢٠١٥). برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات العلمية لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم. المجلة المصرية للتربية العلمية،٢(١٨)،٢٧٧-٣٤٤

هاسكنز، براوني وليو، ليوان. (٢٠١٩). قياس المهارات الحياتية في سياق تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والبنك الدولي.

المراجع الأجنبية:

Brett, Jeanne, & Thompson, Leigh. (2016). Negotiation. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 136, 68–79.

Tomasello, Michael, & Hamann, Katharina. (2012). Cooperation in young children. Quarterly Journal of Experimental Psychology, 65(1).

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*